العلامات المجسدة كجزارين:
دلائل التغيرات الإجتماعية والسياسية خلال الدولة الوسطى من خلال أحد المناظر الفريدة

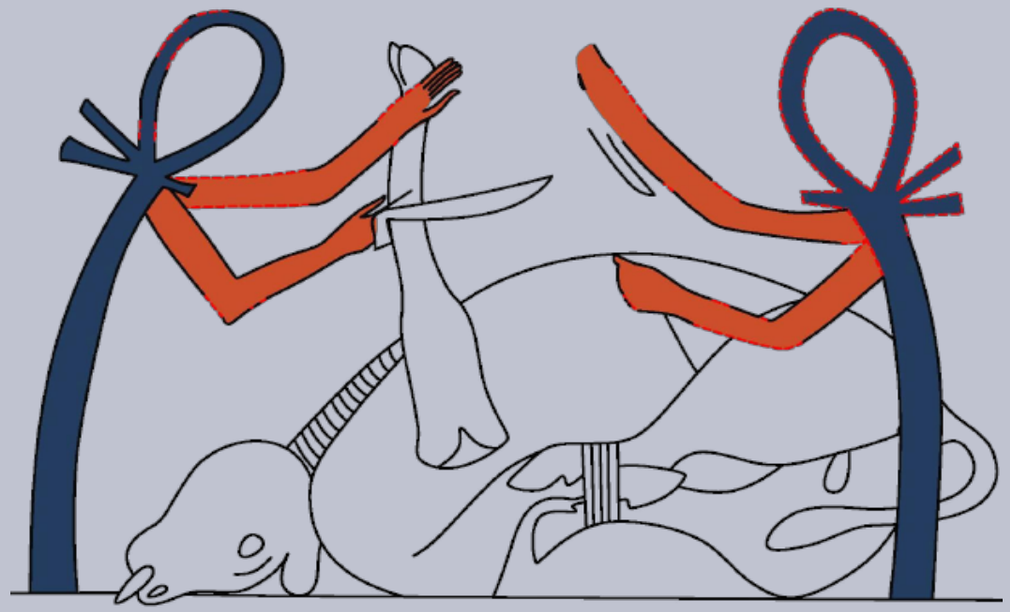

معرض افتراضى على موقع متحف الآثار المصرية بجامعة بون:

www.aegyptisches-museum.uni-bonn.de

UNIVERSITÄT BONN
Rheinische Friedrich-Wilhelms-Universität Bonn
Bonner Universitäts-stiftung

ÄGYPTISCHES MUSEUM BONN
Institut für Archäologie und Kulturanthropologie
Abteilung Ägyptologie mit Ägyptischem Museum

جامعة القاهرة

جامعة القاهرة
كلية الآثار

1. تقديم

- في هذا المعرض الافتراضي ، سيتم عرض منظر ذبح فريد من نوعه من مقبرة الحاكم المحلي واح كا الثاني فى قاو الكبير بمصر الوسطى بكل جوانبه المتعددة ، حيث يتم عرض المنظر وإعادة بناء له فى إطار السياق الأثري للمقبرة. وبذلك يمكن فهم جانب من جوانب الثقافة المصرية القديمة من خلال هذا المنظر الفريد.

- مما لا شك فيه أن جائحة كورونا أثرت على حياتنا بشكل كبير، ولذلك فمن المهم لنا أن نفتح أفق الخيارات المختلفة للتعامل مع الأزمة الحالية ، وللتعويض عن إغلاق المتحف المصري بجامعة بون في الوقت الحالي ، فإننا نقوم بتطوير وطرح أنشطة افتراضية على الانترنت للجمهور بالتعاون مع المتاحف الأخرى.

2. قاو الكبير

- تقع قاو الكبير فى مصر الوسطى على الضفة الشرقية لنهر النيل بالقرب من أسيوط ، وعرفت فى اللغة المصرية القديمة بـ / *ṯbw* *ḏw kꜣw*، وفى اليونانية بـ Antaioupolis. كانت قاو الكبير عاصمة الإقليم العاشر من أقاليم مصر العليا ، وتشتمل جبانتها على ثلاثة من أكبر المقابر غير الملكية من الدولة الوسطى. هذه المقابر تعود إلى ثلاث من الأمراء المحليين في قاو الكبير وهم واح كا الأول ، إيبو ، وواح كا الثانى. للأسف فإن جدران هذه المقابر مهشمة حالياً بشدة، وبسبب هذا التهشم وكذلك عدم وجود أسماء ملكية فيها ، فإن التسلسل الزمني لهذه المقابر يظل إشكالياً. لذلك فإن تأريخ هذه المقابر يعتمد بشكل أساسي على تحليل السمات الفنية للمناظر ونتائج التحليل الأثري للقى الأثرية.

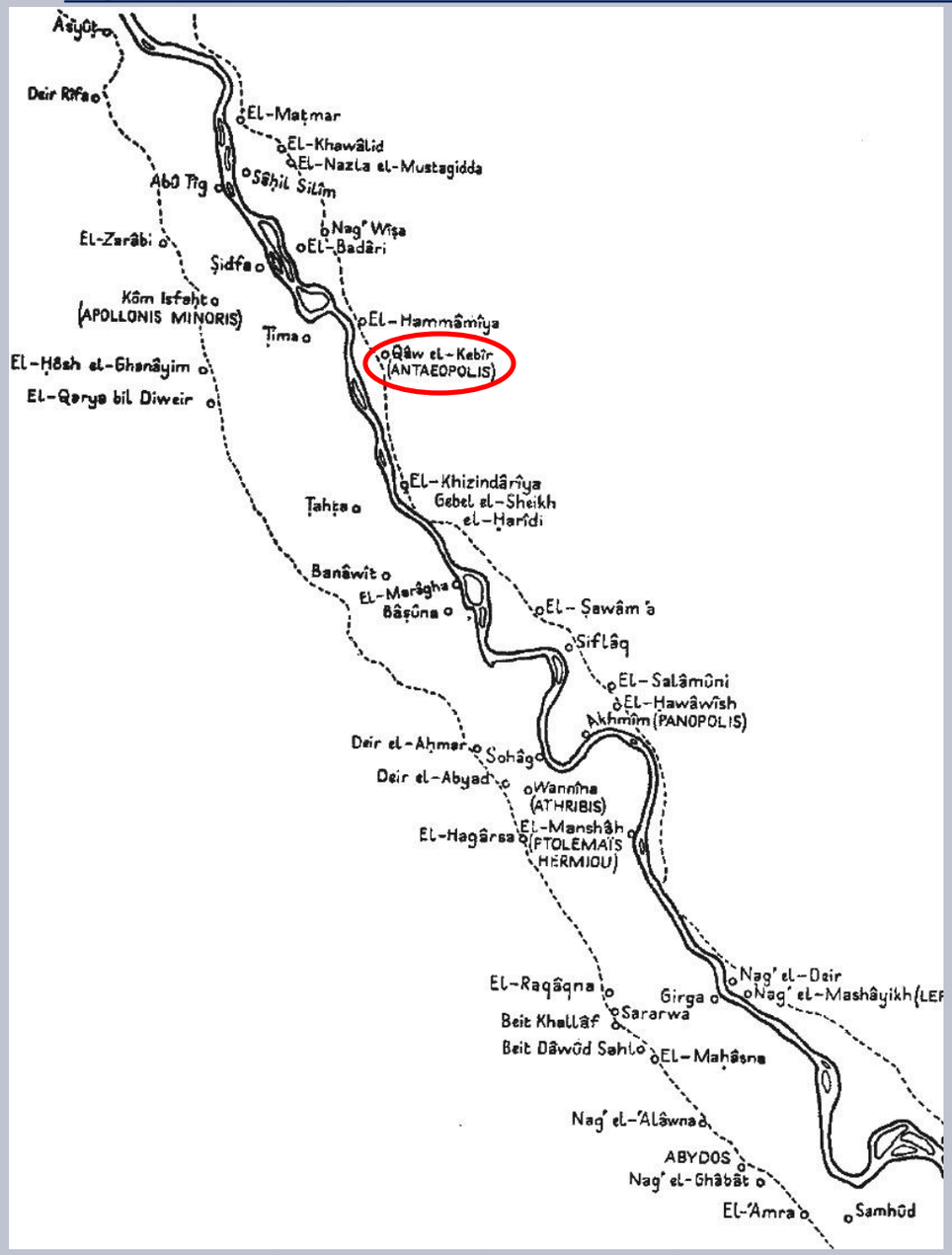

شكل 1: موقع قاو الكبير فى مصر الوسطى (PM V.)

شكل 2: طبيعة منطقة قاو الكبير

(تصوير: غادة سيد عبد المقصود)

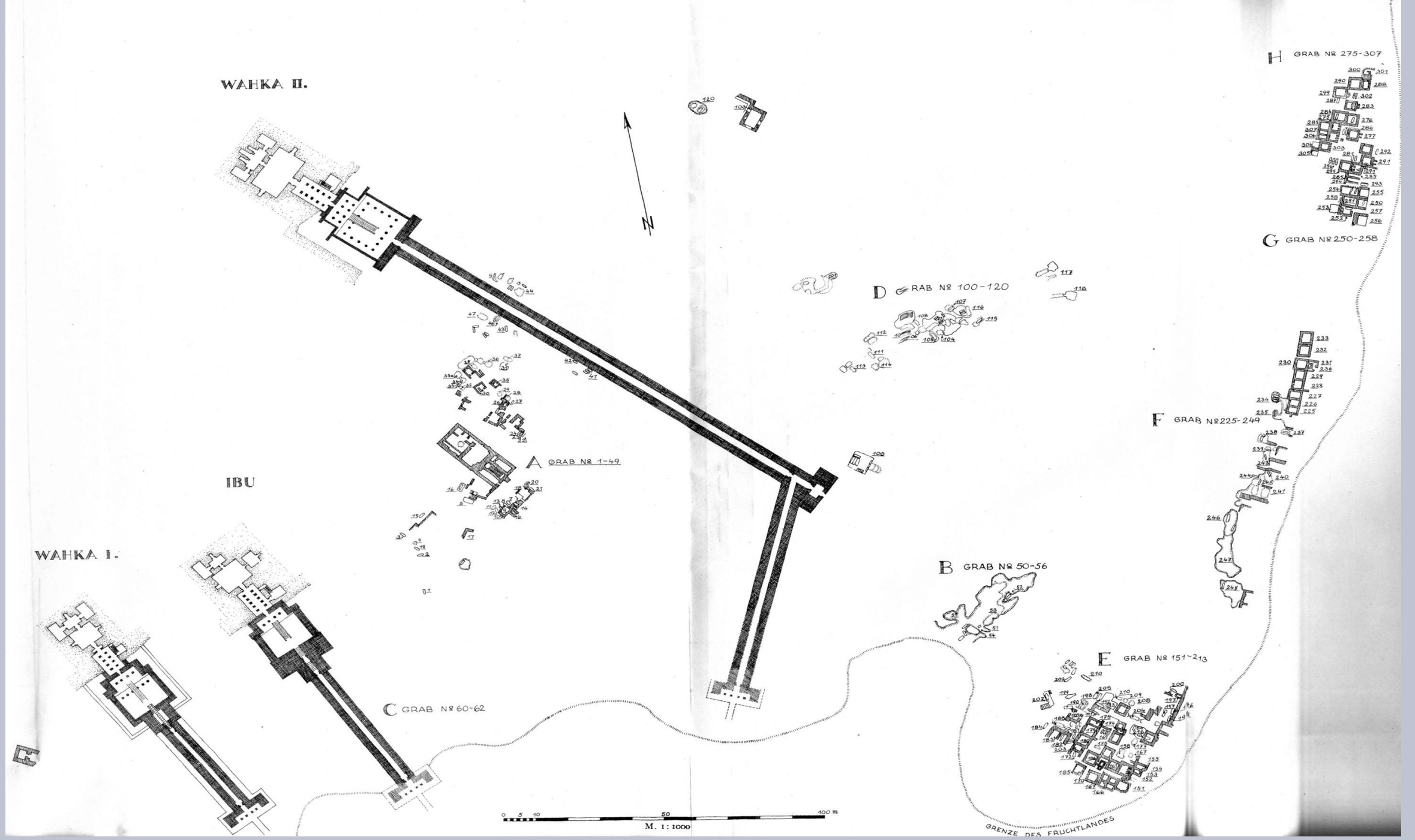

شكل 3: خريطة جبانة قاو الكبير

(Steckeweh, Die Fürstengräber von Qâw, Tf. VII.)

3. أهمية مناظر ذبح الأضاحي في مصر القديمة

- كانت الماشية من بين الحيوانات التي استخدمت كحيوانات عمل فى الحقول وكذلك كمصدر للحوم في مصر القديمة. تُظهر برديات كاهون الطبية الشهيرة أيضاً أن المصريين كانوا على دراية بالطرق المختلفة لعلاج أمراض الحيوانات.

- بالنسبة للمصريين ، كانت الماشية هي المصدر الرئيسي للحوم والدهن ، كما تم استخدام جلودهم وحليبهم فى الصناعات المختلفة. ولهذا السبب ، فإن العديد من المصادر الخاصة بالأفراد منذ عصر الدولة القديمة تصور بالتفصيل تربية الماشية وذبحها.

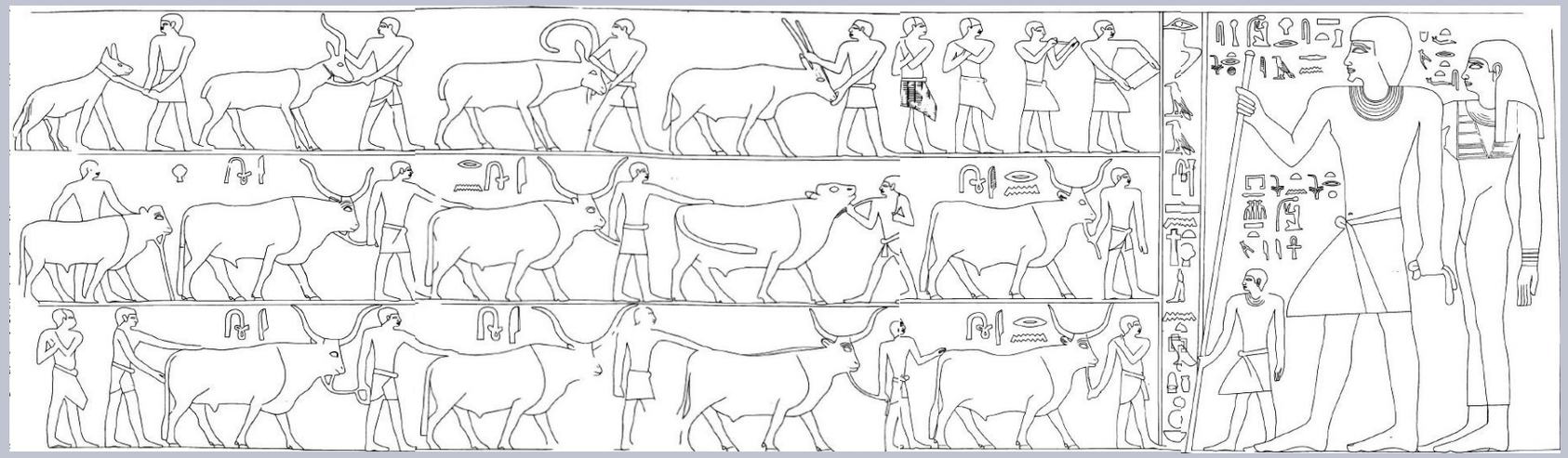

شكل 4: منظر من مصطبة إيا سن (G 2196)
(Giza Mastabas, pl. 31)

3. أهمية مناظر ذبح الأضاحي في مصر القديمة

- كان لذبح الماشية في مصر القديمة جوانب دينية بالإضافة إلى أهميتها الاجتماعية والاقتصادية ، حيث أنه يضمن للمتوفى الإمداد الأبدي باللحوم في الحياة الآخرة ، ولا سيما أن المناظر والأشياء، وفقًا لوجهة النظر المصرية القديمة ، تصبح سحرياً حقيقة واقعة. بالإضافة إلى ذلك ، لعبت الماشية دورًا رئيسيًا كقرابين حيوانية في مختلف القرابين والطقوس في المعابد أو في الطقوس الجنزية للمتوفي.

- بالإضافة إلى ذلك ، كان يُنظر إلى الفخذ على أنه أحد القرابين المهمة للمعبودات فى مصر القديمة ، كما تذكر نصوص الأهرام. تُظهر المصادر أيضًا أن الساق الأمامية للثور لها معنى رمزي خاص.

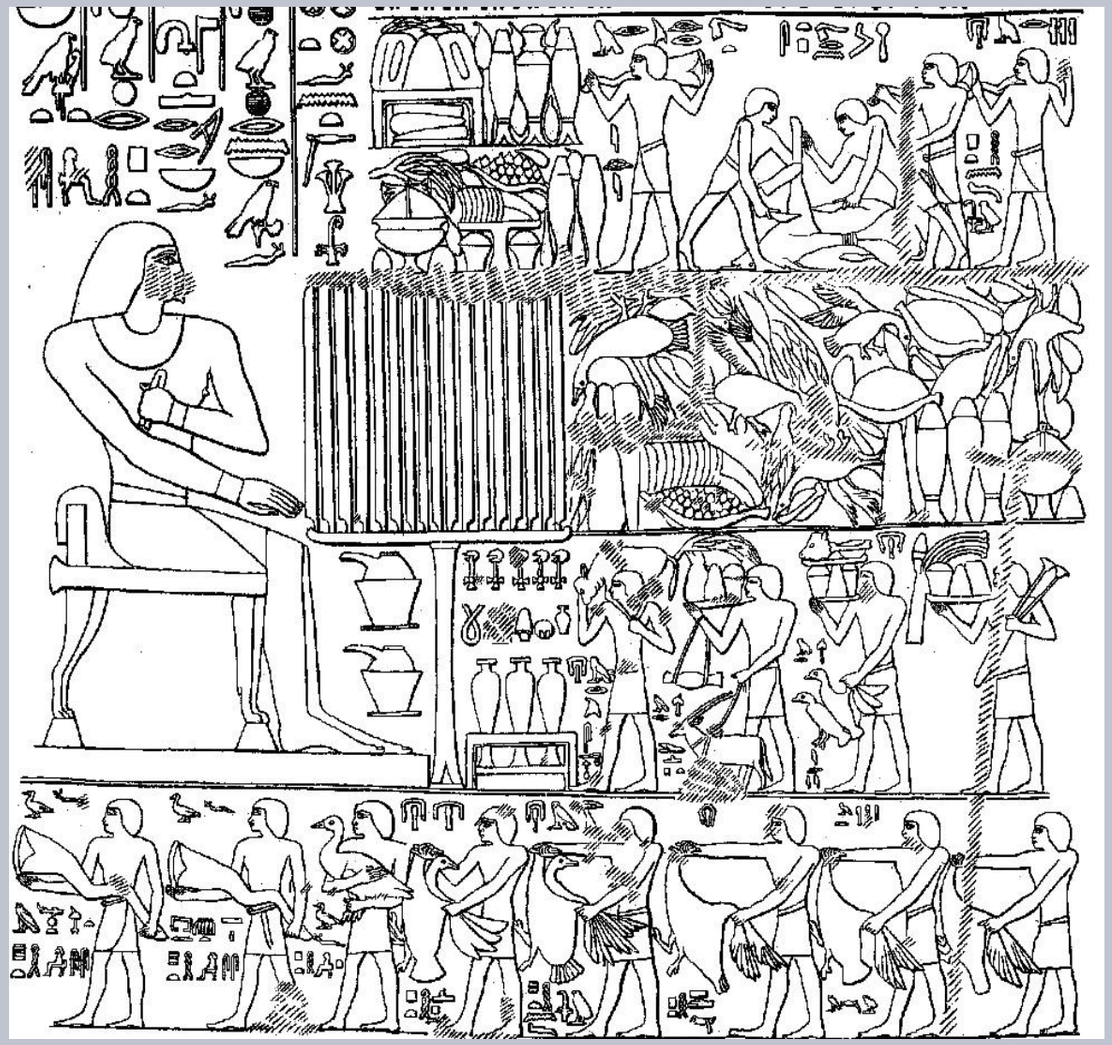

شكل 5: منظر من مقبرة بتاح شبسس بسقارة
(Saqqara Mastabas I, pl. XXIX)

4. وصف لمناظر الذبح التقليدية فى مصر القديمة

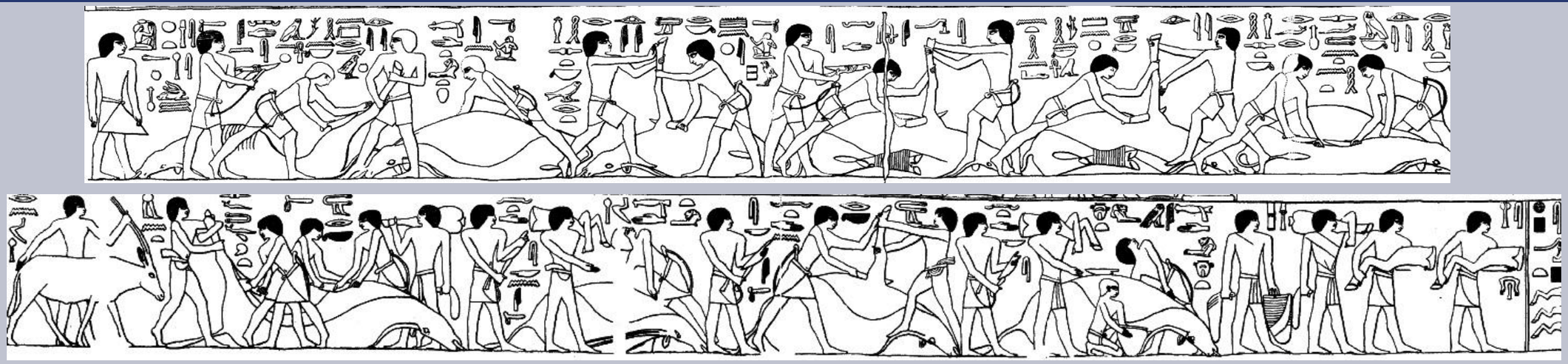

شكل 6أ ، ب: مناظر ذبح تقليدية من مصطبتىّ بتاح حتب و أوسرنتر فى سقارة
(Saqqara Mastabas I, pl. XI, XXIII)

- كما يظهر بشكل كبير في تسلسل مناظر الذبح فى مصادر الأفراد المختلفة ، كان العديد من الجزارين الذكور المزودين بالأدوات اللازمة (مثل السكاكين) يقومون بذبح الماشية. كان يتم أولاً طرح الحيوان أرضاً وربطه ثم تثبيته على الجانب الأيسر من الجسم من قبل عدة رجال على الأرض من أجل قطع ساقه الأمامية اليمنى. بعد قطع الساق الأمامية ، يظهر الرجال في بعض الحالات وهم يحملون هذه الساق بعيدًا وأحيانًا يحملون القلب الذى تم فصله أيضًا. يظهر كل من الساق الأمامية المقطوعة والقلب المنفصل في مناظر القرابين وتمثيلات الأضاحي، كما كان يتم تصوير الجزار الذى يشحذ سكينه بشكل متكرر.

- يحتوى متحف الآثار المصرية بجامعة بون على قطعتين مهمتين متعلقتين بموضوع ذبح الماشية. القطعة الأولى عبارة عن جزء من الحجر الجيري الملون المنحوت من عصر الدولة القديمة (Inv.-Nr. BoSAe 104). يظهر في المنظر خمسة رجال يرتدون مآزر بيضاء بطول الركبة ولون أجسادهم بني محمر، وشعرهم قصير أسود. في أقصى اليمين يقف رجل يشحذ سكينه باستخدام حجر مسن به بقايا للون الأزرق الداكن.

شكل 7: منظر ذبح من الدولة القديمة بمتحف الآثار المصرية بجامعة بون (Inv.-Nr. BoSAe 104).
(تصوير: غادة سيد عبد المقصود)

4. وصف لمناظر الذبح التقليدية فى مصر القديمة

- حيوان الأضحية يرقد على الأرض بين جزارين: الجزار جهة اليسار يطأ على قرني الحيوان بقدمه وفي نفس الوقت يمسك بالساق اليمنى للحيوان إلى الأعلى بينما يقطعها الجزار الواقف يميناً بسكينه.

- تجدر هنا ملاحظة لسان الحيوان البارز من الفم ، وكذلك تفاصيل الأذنين والذيل المقوس. يتبع الجزار جهة اليسار جزار آخر وهو يحمل الساق المقطوعة بكلتا يديه. فى النهاية اليسرى للمنظر، يقف رجل حاملاً أوزة من رأسها وأجنحتها. كان هذا المنظر على الأرجح جزءًا من سلسلة أكبر من المشاهد التى تصور مراحل عملية الذبح.

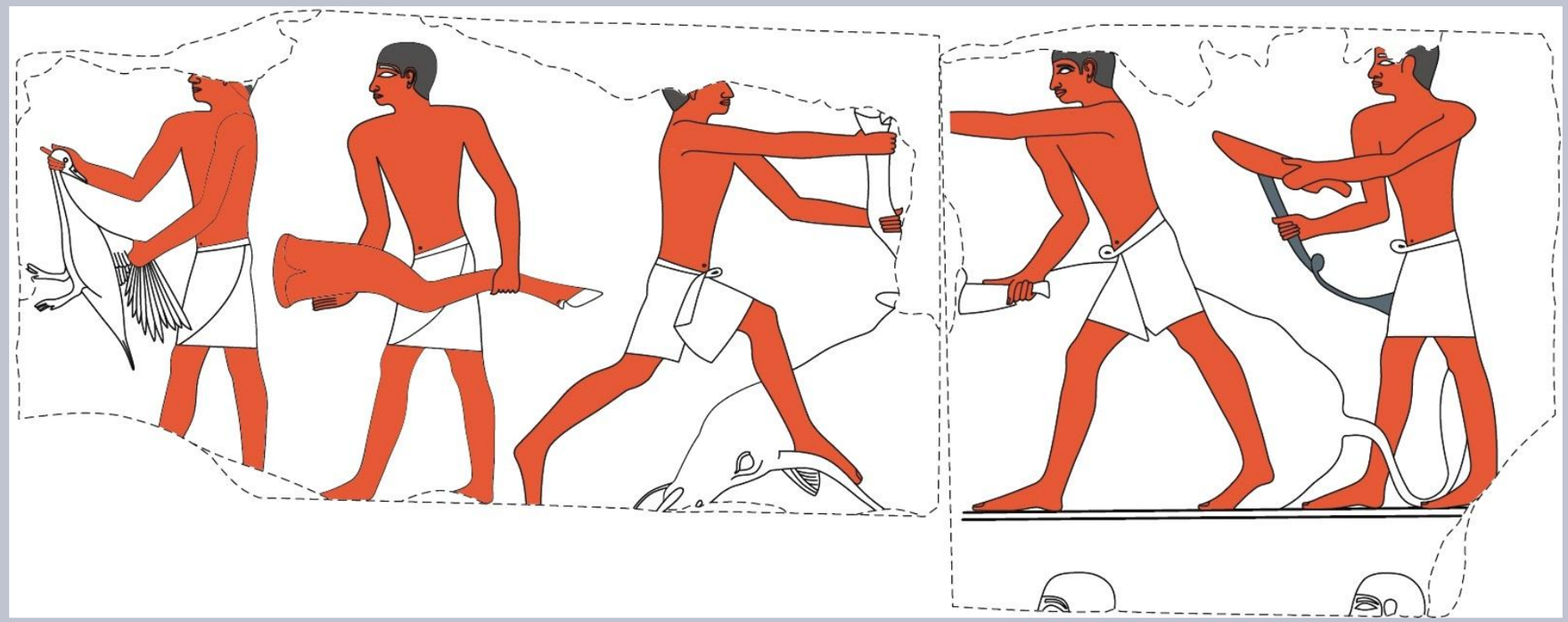

شكل 8: رسم بالألوان لمنظر الذبح بمتحف الآثار المصرية بجامعة بون .(Inv.-Nr. BoSAe 104)
(الرسم والتلوين: مصطفى نجدى و غادة سيد عبد المقصود)

- القطعة الثانية ذات الصلة بذبح الأضاحى في متحف بون هي تمثال صغير لبقرة مذبوحة مصنوعة من الخشب الملون (Inv.-Nr. BoSAe 104). تنتمي هذه القطعة في الأصل إلى مجموعة من التماثيل الخشبية التي تُظهر أنشطة الجزارين في المسلخ. هناك العديد من هذه النماذج الخشبية ، التي تصور الأنشطة اليومية المختلفة منذ عصر الإنتقال الأول ، وهذا يشمل ، على سبيل المثال ، عد الماشية ، والغزل والنسيج، وإنتاج الخبز والبيرة وصيد الأسماك.

- يفتقد تمثال بون إلى الهيئات المصاحبة للحيوان والتى تمثل الجزارين ، وهو الأمر الذى يمكن رؤيته في النماذج الكاملة الأخرى (على سبيل المثال ، نموذج من مقبرة مكت رع (TT 280) في متحف المتروبوليتان رقم 20.3.10 (https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544257) ، ونموذج آخر في متحف المعهد الشرقي في شيكاغو رقم OIM E11495 (https://oi-idb.uchicago.edu/id/c1edc55d-8fdf-4aa8-b83d-d1154b281097).

شكل 9: تمثال صغير لبقرة مصنوعة من الخشب الملون بمتحف جامعة بون (Inv.-Nr. BoSAe 104)

(تصوير: فرانك فورستر)

5. منظر ذبح الأضاحى الفريد من مقبرة الحاكم المحلى واح كا الثاني فى قاو الكبير

- في المنظر الفريد الخاص بالحاكم المحلي واح كا الثانى فى قاو الكبير ، تم استبدال الجزارين في منظر ذبح الأضاحى بعلامات هيروغليفية مجسدة. في هذا الشكل الخاص من العلامات الهيروغليفية المصرية القديمة ، تتخذ العلامات خصائص وقدرات بشرية في كل من شكلها وسلوكها. يمكنهم فى هذه الهيئة أن يحلوا محل أشخاص مختلفين وأن يؤدوا العديد من الوظائف المتنوعة ، ولا سيما في السياقات الدينية. كان هذا الشكل من العلامات حتى تلك الفترة الزمنية من الدولة الوسطى قاصراً فقط على المناظر الملكية ، حيث لم يتم تسجيله فى المناظر الخاصة بالأفراد.
- لا نعرف حتى الآن للأسف أي منظر مماثل أو مشابه لهذا المنظر، وكذلك لا توجد صورة له وقت توثيقه الأثري. مصدرنا الوحيد عنه هو رسم نشره فلندرز بيتري عام 1930، كما أن المقبرة نفسها في حالة سيئة للغاية من الحفظ حالياً، بحيث لا يمكن رؤية أو تتبع أي آثار للمنظر.

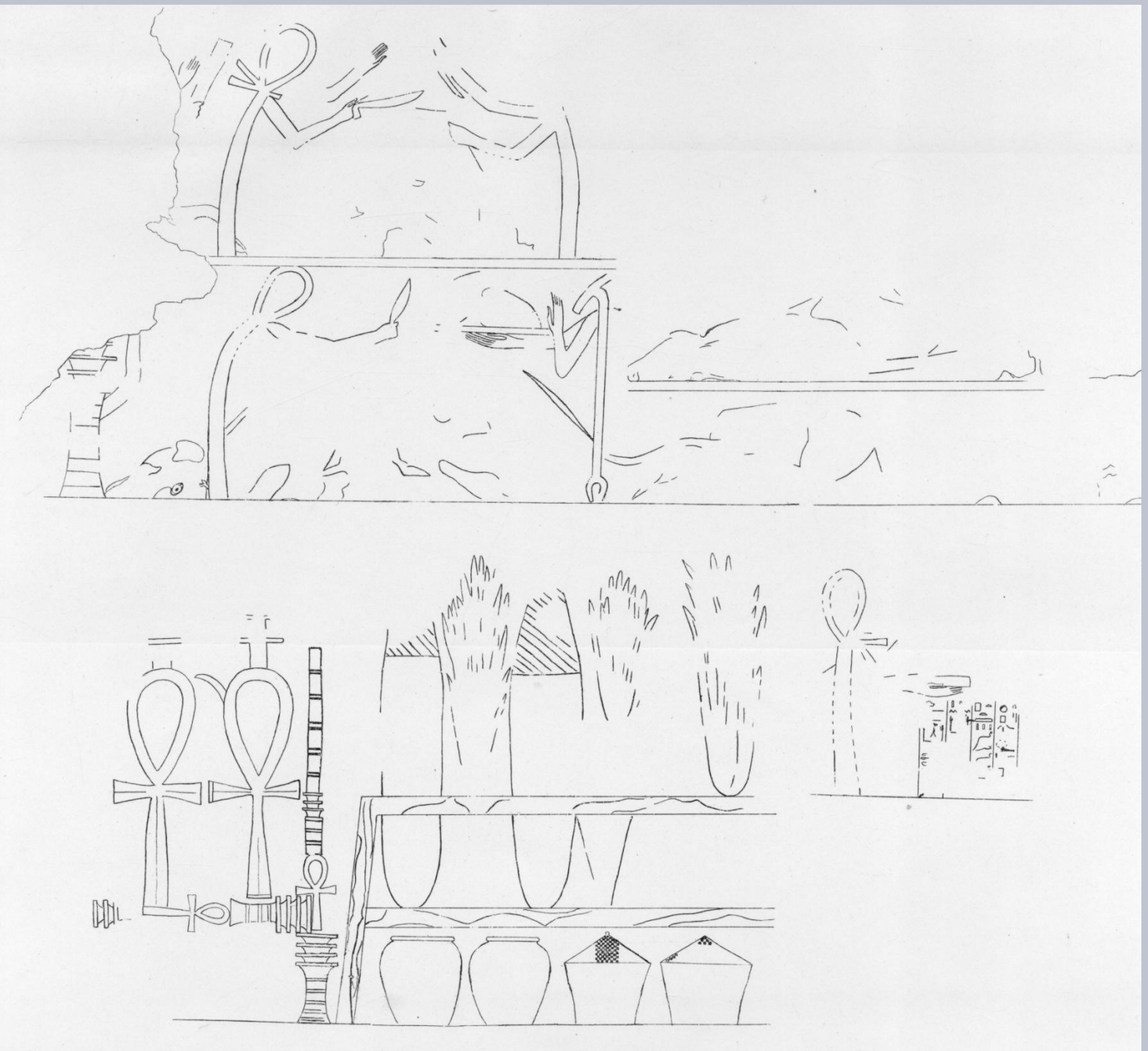

شكل 10: منظر ذبح الأضاحى من مقبرة واح كا الثانى والذى تقوم فيه علامات العنخ والواس والجد المجسدة بدور الجزارين.

(Petrie, Antaeopolis, Tf. XXVIII)

شكل 11: الحالة الحالية لجدران مقبرة واح كا الثانى فى قاو الكبير
(تصوير: غادة سيد عبد المقصود)

5. منظر ذبح الأضاحى الفريد من مقبرة الحاكم المحلى واح كا الثاني فى قاو الكبير

- في هذا المنظر، يتم استبدال الجزارين برموز العنخ ، والواس ، والجد المجسدة. يُظهِر الجزء العلوي من الصف الأول لمشهد الذبح علامتى عنخ متواجهتين على خط الأرض، ويوجد بينهما بقايا خطوط تمثل الذبيحة المقيدة على الأرض. على الرغم من تهشم الجزء العلوي من العلامة اليمنى ، إلا أن تحديدها على أنها علامة عنخ أمر مؤكد ، حيث أن قاعدة العلامة مستوية وليست متشعبة إلى جزءين مثل قاعدة صولجان الواس التى يمكن ملاحظتها في جزء آخر من نفس المنظر.

- تم تزويد كلتا علامتى العنخ بذراعين بشريين ، وكل منهما تحمل سكينًا في اليد الأمامية مما يشير إلى الحركة التقليدية لذراع الجزار أثناء العمل. بالإضافة إلى ذلك ، تنحنى كلتا العلامتين قليلاً إلى الأمام مما يحاكى وضع جسد الجزار أثناء العمل وقطع الساق الأمامية ، وفي الوقت نفسه ، يُعطى المشاهد انطباعًا بالحركة. عادةً ما يمسك شخص واحد بالحيوان أو بفخذه بينما يقوم الثاني بتقطيعه بالسكين ، ولكن في تمثيل قاو الكبير، تمسك كلتا العلامتين بالسكاكين وتقومان بأعمال التقطيع. يوجد كذلك بقايا يدين محفوظتين خلف علامة العنخ اليسرى ، تحمل أحدهما ما يشبه اللوح الصغير. على الأرجح ، تنتمي اليدان أيضًا إلى علامة عنخ أو واس أو جد مجسدة. ربما لعبت هذه العلامة المهشمة دور ما الكاهن المرتل *„ḫrj hp"*، كما يتضح من بعض مناظر ذبح الأضاحى التقليدية.

5. منظر ذبح الأضاحى الفريد من مقبرة الحاكم المحلى واح كا الثاني فى قاو الكبير

- الجزء السفلي من السجل الأول عبارة عن تكرار لمشهد الذبح العلوي الذي تمت مناقشته ، ولكن مع بعض التغييرات والإضافات. على اليمين ، تظهر بقايا الخطوط المحفوظة جيدًا نسبيًا والتى تشير إلى الأبقار المذبوحة المقيدة في صفين فوق بعضهما البعض. يوجد في المنتصف علامتان مجسدتان، وهما عنخ وواس. تم تجسيد رمز العنخ الموجود على اليسار ، تمامًا مثل المثال أعلاه ، بذراعين وسكين في يد واحدة ، وهي تظهر أثناء قيامها بقطع فخذ الحيوان. يختلف موضع السكين قليلاً عن الجزء السابق حيث يبدو كما لو أن عملية تقطيع الحيوان قد بدأت للتو. مقابل علامة عنخ الهيروغليفية توجد علامة الواس الوحيدة فى هذا المنظر.

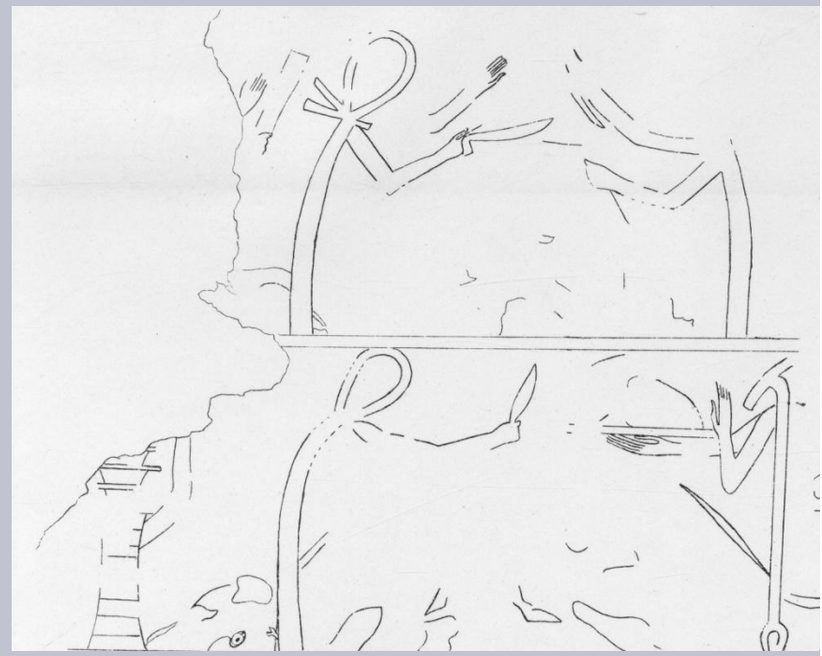

5. منظر ذبح الأضاحى الفريد من مقبرة الحاكم المحلى واح كا الثاني فى قاو الكبير

- علامة الواس المجسدة تقف منتصبة ومزودة بذراعين بشريين ، ولكنها لا تشارك في عملية التقطيع، بل تحمل لوحًا بذراعها الأيمن ، عليه قطعة من اللحم تمثل على الأرجح الساق الأمامية للحيوان، بينما يدعم ذراع الواس الأيسر اللوح من الجانب. هنا تلعب العلامات مرة أخرى دور الجزار في ذبح وتقطيع الأضاحي من أجل تزويد صاحب المقبرة باللحوم بشكل دائم.

- في أقصى اليسار وخلف علامة عنخ يوجد عمود جد مجسد مهشم جزئيًا ، حيث يظهر بذراعين مرفوعين إلى الأعلى. هيئة هذا العمود مشابهه جدًا للأمثلة السابقة التى ظهرت منذ الأسرة الرابعة في التمثيلات الملكية. تكمن أهمية هذا التفصيل في حقيقة أن أنه يمثل أقدم عمود جد مجسد في المصادر غير الملكية حتى الآن. منذ عصر الدولة الحديثة ، تم تناول عمود جد المجسد بشكل متكرر وبأشكال مختلفة في المصادر الخاصة بالأفراد وكان مرتبطًا بشكل عام بإله الحياة الآخرة أوزوريس. ربما يحمل عمود الجد هنا لوحة عليها قطع لحم مثل علامة الواس.

5. منظر ذبح الأضاحى الفريد من مقبرة الحاكم المحلى واح كا الثاني فى قاو الكبير

- يبدو على الأرجح أن عمود الجد يتخذ الهيئة التى تظهر تكراراً بالفعل في المناظر الملكية ، والتى يحمل فيها العمود المجسد حوض ماء ؟ على الذراعين المرفوعين إلى أعلى ، لأن هذا الشكل هو الوحيد للعمود المجسد الذي ظهر حتى تلك الفترة. يمكن أيضًا تصور أن الوعاء كان مليئاً بالماء أو الدم الذى كان يُنظر إليه أحيانًا على أنه قربان. كان يتم استخدام الماء في هذه الحالة لإزالة الدم والإفرازات من الحيوانات التى تم ذبحها والتي لم تكن تعتبر طاهرة عند قدماء المصريين. من المحتمل كذلك أن عمود الجد كان يحمل قلب الحيوان ويقدمه كأضحيه بجانب ساقه الأمامية التي تقدمها علامة الواس المجسدة.

- إذا كان هذا الإفتراض صحيحًا وأن واح كا الثانى قد قام بتمثيل عمود الجد المجسد مع حوض الماء الذى اقتصر تسجيله على المصادر الملكية ، فإن مناظر مقبرته تتعزز بميزة ملكية إضافية إلى جانب إدراج الشكل المجسد للعلامات الثلاثة عنخ وواس وجد. بالإضافة إلى ذلك، تم دمج هذه العلامات في أحد مناظر الحياة اليومية ، وهو الأمر الذى أدى إلى إنتاج هذا التركيب التصويرى الفريد من نوعه.

5. منظر ذبح الأضاحى الفريد من مقبرة الحاكم المحلى واح كا الثاني فى قاو الكبير

- يمكن أيضًا ملاحظة علامة عنخ أخرى في أقصى يمين الصف الرئيسي الثانى. هذه العلامة لها ذراعان بشريان متوازيان يحملان لوحاً ولا تنحني للأمام مثل العلامات الأخرى في الصف العلوى، لأنها هنا ليس في حالة عمل وحركة. القربان الممثل على اللوح هنا مهشم بشكل كامل للأسف ، ولكن لا يزال جزء من النص المصاحب محفوظاً، مما قد يساعد فى معرفة ماهية هذا القربان. يمكن قراءة الكلمة الأولى في العمود الأيمن على أنها *sḫp*، والتي تعني "جلب الأضاحي„ أو "إحضار قطع اللحم„ وأحيانًا يتم كتابتها بعلامة الفخذ كمخصص في نهاية الكلمة. يمكن تمييز المزيد من العلامات فى هذا النص على أنها تمثل تعبير "*tp (n) ḫpš*„، والتي يعني "قمة الساق الأمامية„ وتشير إلى أفضل جزء من الساق الأمامية كقربان. يبدو بذلك أن هذا النقش القصير غير المحفوظ بشكل كامل ينتهي بالكلمات: "من أجل كا [...] وكا الحاكم المحلى واح كا ، صادق الصوت„.

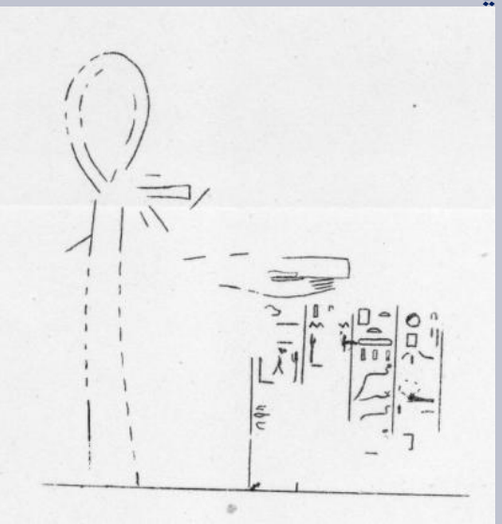

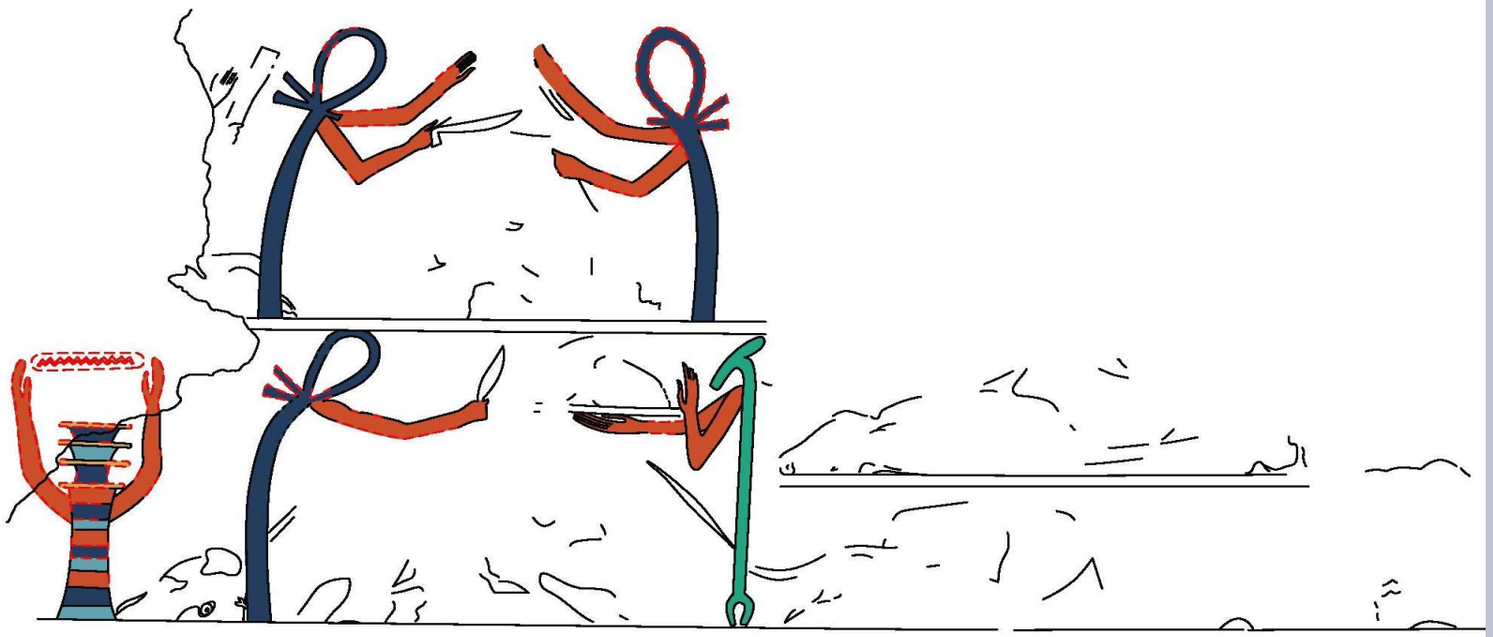

شكل 12: استكمال ملون لمنظر الذبح بمقبرة واح كا الثانى فى قاو الكبير

(استكمال وتلوين: مصطفى نجدى و غادة سيد عبد المقصود)

- استخدم واح كا الثانى علامات العنخ، و الواس، و الجد المجسدة ، والتي كانت بالفعل امتيازًا ملكيًا منذ عهد الدولة القديمة ، فى مقبرته كجزارين. يجمع المنظر الفريد فى مقبرته بين أحد أنشطة الحياة اليومية التى تمثل ذبح الماشية وكذلك بين رمزية هذه العلامات لصالح المتوفى. في الوقت نفسه ، يؤكد واح كا الثاني على مركزه وسلطته في مقاطعته ، وهو الأمر الذي يُنظر إليه على أنه مؤشر قوى على القوة الإقليمية المتزايدة للحكام المحليين ، كما أنه يعكس الظروف السياسية والاجتماعية والدينية في النصف الثاني من الدولة الوسطى. يعتقد Eggebrecht في كتابه "Schlachtungsbräuche im alten Ägypten und ihre Wiedergabe im Flachbild bis zum Ende des Mittleren Reiches" (ص 275) أن هذا المنظر هو استخدام واعٍ للنماذج الملكية ، كما أنه يمثل مفهوماً جديداً خلال الدولة الوسطى ، والذي يمكن قراءته هنا بكل معنى الكلمة من خلال معنى منظر الذبح. بالإضافة إلى ذلك فهو يوفر للمتوفى إمدادًا أبديًا من الذبائح الحيوانية من أجل ضمان الحياة والرفاهية بعد الموت.

- هذا المنظر موضع المناقشة يعتبر بلا شك دلالة على مكانة وقوة واح كا الثاني كحاكم محلى فى قاو الكبير ، كما أنه يعكس شجاعته وجرأته ، التي تنعكس فى جوانب عدة.

- تعتبر العديد من خصائص ومناظر مقبرته مؤشرًا على الظروف السياسية والاجتماعية والدينية في النصف الثاني من الدولة الوسطى ، حيث ازدادت القوة الإقليمية للحكام المحليين على حساب القوة المركزية للملوك. ومع ذلك ، فمن منظور أوسع ، يمكن اعتبار ذلك أيضًا نتيجة منطقية للانهيار السياسي والاجتماعي العام في نهايات الدولة القديمة وخلال عصر الإنتقال الأول ، حيث شهدت مصر تدريجياً منذ منتصف الأسرة الخامسة وخلال الأسرة السادسة تغيراً مهماً فى إدارة الأقاليم وزيادة سلطة وقوة حكام الأقاليم.

- تولت العديد من عائلات الحكام المحليين ، التي أصبحت أكثر قوة بمرور الوقت ، أهم الوظائف الإدارية وكان كل شيء تحت سيطرتهم في مناطق حكمهم ، والتي كانوا يديرونها كممتلكات لهم. كان العديد من حكام الأقاليم، وخاصة في صعيد مصر ، يقومون بوظائفهم بشكل مستقل عن القصر الملكي في العاصمة وحاولوا من جانبهم الحصول على أكبر قدر ممكن من السلطة والنفوذ.

- ونتيجة لذلك ، تم دفن الأمراء وأقاربهم وأتباعهم في مقابر فى المقاطعات المحلية. يبدو كذلك أن كل بيت حاكم محلي كان نسخة مصغرة من الديوان الملكي ، ولذلك، غالبًا ما يُشار إلى الدولة الوسطى باسم "الفترة الإقطاعية „Feudalzeit ، حيث لا يوجد عصر آخر تقريبًا تم العثور فيه على كم كبير من آثار الحكام المحليين ، والتى غالبًا ما تكون مقابر صخرية كبيرة ، مثل عصر الدولة الوسطى.

- على الرغم من استعادة الحكم المركزي والملك الأوحد الحاكم لمصر العليا والسفلى في الدولة الوسطى ، إلا أن آثار الأحداث الفوضوية في عصر الإنتقال الأول كانت لا تزال موجودة. يبدو كذلك أن الحكام المحليين ظلوا أقوياء وأثرياء في بعض المناطق والأقاليم. على الرغم من ذكر الملوك الحاكمين في نقوش هؤلاء الحكام المحليين ، لكن تظهر بعض الرموز والعناصر في العديد من مقابر هؤلاء الحكام ، والتي كانت معروفة في السابق فقط من خلال الآثار والسياقات الملكية.
- من الناحية المعمارية ، فإن مقبرة الأمير واح كا الثاني ، مثل المقابر الكبيرة الأخرى في قاو الكبير، تتكون من جزء مبنى وجزء منحوت في الصخر. بالإضافة إلى ذلك ، فهذه المقابر تحاكى بناء المجموعات الجنزية الملكية خلال الدولة القديمة ، وهو ما يتضح من الممرات الصاعدة والأسوار والصروح والحجرات والفناءات المفتوحة التي كانت متاحة للزائرين ، إلى جانب الغرف الداخلية الأكثر خصوصية التي كان الوصول إليها متاحًا فقط لعدد أقل من الزوار.

- في هذه الحالة ، فقد تم دفن المتوفى أيضًا في عمق الصخر مثل العديد من الملوك فى أهراماتهم. بالإضافة إلى ذلك ، تم تصوير بعض المعبودات في المقابر ، مثل معبود النيل حعبي ، الذي تم تصويره وهو يقدم القرابين ، مما يدل على ضعف مكانة الملك كوسيط أوحد بين البشر والآلهة.
- تظهر أيضًا أسماء بعض حكام قاو الكبير المحليين، مثل إيبو و واح كا، كجزء من الأسماء الشخصية للأفراد على لوحات الأفراد من الأسرتين الثانية عشرة والثالثة عشرة من الدولة الوسطى ، مثل واح كا عنخ و واح كا سنب و واح كا إيو إف سنب. بل إن الأمر الأكثر لفتًا للنظر هو ذكر أسمائهم وألقابهم في صيغ القرابين بدلاً من أسماء الآلهة المعتادة ، مثل صيغة (*ḥtp dỉ nsw*) الشهيرة حيث يقال ,,*ḥtp dỉ nsw ḥ3.tỉ-ʿ NN*'' أى ,,قرابين يقدمها الملك إلى الحاكم المحلى NN''، مما يشير ليس فقط لسلطة ونفوذ هؤلاء الحكام المحليين ، وإنما أيضًا إلى تأليههم بعد وفاتهم.

- إجمالاً، يمكن القول أن تمثيل الجزارين فى منظر ذبح الأضاحى الفريد في مقبرة واح كا الثاني تم باستخدام عناصر فنية كانت عبارة عن امتياز ملكي فقط خلال الدولة القديمة وهى علامات العنخ والجد والواس المجسدة. تم دمج هذه العلامات فى منظر يمثل نشاطاً يومياً كان شائعًا ومتكررًا في المصادر الخاصة بالأفراد منذ عصر الدولة القديمة فصاعدًا. يوضح هذه التركيب بلا شك قوة وسلطة الحاكم المحلى في منطقته ، ولكن في نفس الوقت دون تجاوز سلطة الملك المركزية. يمكن للمرء كذلك أن يفترض أن واح كا الثانى ربما استخدم أيضًا فنانين من البلاط الملكي لتنفيذ مناظر مقبرته. يجب أن يؤخذ فى الإعتبار أن كل هذا تم في ضوء حقيقة أن الملك في العاصمة الجديدة إيثت تاوى التي بناها أمنمحات الأول بالقرب من اللشت، لم يكن بعيدًا عن قاو الكبير.
- وبذلك يمكن فهم هذا المنظر باعتباره أحد أهم دلائل التغيرات الاجتماعية والسياسية والدينية في نهاية عصر الدولة الوسطى.

* * *

7. مراجع حول الموضوع

- Beinlich, H., Qau el-Kebir, in: Lexikon der Ägyptologie V (1984), 48.
- Eggebrecht, A., Schlachtungsbräuche im alten Ägypten und ihre Wiedergabe im Flachbild bis zum Ende des Mittleren Reiches, München 1973.
- Grajetzki, W., "Bemerkungen zu den Bürgermeistern (*ḥ3tj-ʿ*) von Qaw el-Kebir im Mittleren Reich", Göttinger Miszellen 156, 1997, S. 55–62.
- Kahl, J., "Regionale Milieus und die Macht des Staates im Alten Ägypten: Die Vergöttlichung der Gaufürsten von Assiut", Studien zur Altägyptischen Kultur 41, 2012, S. 163–188.
- Mohamed, Gh., Menschenhafte Zeichen: Die anthropomorphisierten Sakralzeichen im pharaonischen Ägypten, unpublizierte Dissertationsschrift, Bonn 2020.
- Petrie, W. M. F., Antaeopolis. The Tombs of Qau, British School of Archaeology in Egypt Publ. 51, London, 1930.
- Pries, A. H., "ἔμψυχα ἱερογλυφικά I. Eine Annäherung an Wesen und Wirkmacht ägyptischer Hieroglyphen nach dem indigenen Zeugnis", in: Lippert, S. L., Schentuleit, M., Stadler, M. A. (ed.), Sapientia Felicitas. Festschrift für Günter Vittmann zum 29. Februar 2016, CENiM 14, 2016, S. 449–488.
- Steckeweh, H., Die Fürstengräber von Qâw, Leipzig, 1936.
- https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/3d/qau.html

شكر وتقدير

نتقدم بخالص الشكر والتقدير لـ **Bonner Universitätsstiftung** على الدعم المالي السخي الذى ساهم فى إنجاز هذا المعرض الخاص!

الفكرة والعرض: غادة سيد عبد المقصود

الرسم وإعادة بناء المناظر: مصطفى نجدى و غادة سيد عبد المقصود

المراجعة: فرانك فورستر

بون ، يونيو 2021